Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل لك فى جلاد بنى الأصفر (أى قتال الروم) ؟ فيرد الجد مستأذنا فيقول : « يا رسول الله أو تأذن لى ولا تفتنى ؟ فوالله لقد عرف قومى أنه ما من رجل بأشد عجبا بالنساء منى وإنى أخشى إن رأيت نساء بنى الأصفر ألا أصبر » فأعرض عنه النبى الكريم . وفى ذلك نزل قول الله تعالى : ﴿ ومنهم من يقول إئذن لى ولا تفتنى ألا فى الفتنه سقطو وإن جهنم لمحيطه بالكافرين ﴾ ومن المنافقين من كان يستمع إلى النبى الكريم ، ويوافق على الجهاد . ولكنه بعد ذلك يتسلل إلى المؤمنين قائلين لهم : « لا تنفروا فى الحر » حتى يقعدونهم عن الجهاد وفى ذلك قال تعالى : ﴿ وقالوا لا تنفروا فى الحر نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون ﴾ .

وخرج النبى ﷺ قبل رمضان بأيام قليلة فى ثلاثين الفا من المجاهدين إلى تبوك . فيعقد الالوية والرايات لصحابته من المخلصين . وسار جيش العسرة الإسلامى . وسط صعوبات لا يتصورها عقل . فالطريق وعرة ، والمسافة بعيدة ، والمناخ قاتل ، والإمكانيات متواضعة . حتى كان الظمأ يقطع الرقاب إلى درجة أن المؤمنين كانوا ينحرون ابلهم ، ويشقون بطونها ، وليشربوا ماءها ويعتصرون اكبادها حتى تبل شفاهم . التى جفت من شدة الحرارة . وراح أبو بكر رضى الله عنه ينظر إلى الرجال والدموع تترقرق فى عينيه والكلمات تتلظى فى لسانه : « أيموت الناس عطشا ورسول الله فيهم !؟ » حتى إذا ذهب إلى النبى ﷺ قال : « يارسول الله . قد عودك الله من الدعاء خيرا فأدعو الله لنا » فرد النبى الكريم :